DSC00084.JPG

في الرونق بن مضرة عليه فقال وبم مضرته فقال بطول
طريقه ويشتد جوعه وفي العنف عليه احسان اليه بخف
حمله ويطول اكله فاعجب الملك كلامه وقال قد امرت
لك بالف درهم قال رزق مقدور وواهب ماجود
قال امرت باثبات اسمك في حشمي قال كفيت مونة ورزقت
بها معونة قال لولا انك حديث السن لاستوزرتك
قال ابعدم الفضل من رزق العقل قال وهل تصلح لذلك
قال انما يكون الحمد والذم بعد التجربة ولا يعرف الانسان
نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده ذا راي صائب
ومشورة تقع موقع التوفيق

ومنها ما حكي انه كان لخالد ابن عبد الله القسري بساط
يبسط للشعراء في يوم فدخل الشعراء واقبلوا يقولون الشعر
وياخذ ونه الجوائز حتى انصرفوا عن اخرهم ولم يبق الا غلام
صغير فقال خالد يا غلام الشاعر انت قال لا ولكني متعلم وقد
قلت شيئاً وكان خالد مشرفا على الفرات فقال هات فانشا يقول

الا هل ترى موج الفرات كانها … جبال الطوام قد اتينك عوما
وما ذاك من عاداته غير انه … راى شيمة من جاره فتعلما

وكان على البساط فضله من المال فقال خالد اطوا البساط
بما عليه فاخذ الغلام البساط بما عليه

ومن كبراء هذه النبذة اياس ابن معوية المزني فانه العلم الفرد في
الزكاء المفرط وبه ضرب المثل قال الطائي ۞ اقدام عمرو في سماحة حاتم
في الحلم احنف في ذكاء اياس حكي عنه انه كان له
خصم وهو شيخ كبير واياس طفل صغير فتقدم على خصمه
لدى القاضي فقال له القاضي اتتقدم شيخا كبيرا فقال الحق
اكبر منه فقال له القاضي اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال
القاضي لا اظنك تقول حقا فقال لا اله الا الله احقا ما قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)